انها فضيحة وعار وما احد يجي الا فهذا اللعين يطول علينا وما نلنا
من هولاء ارب ولا نلنا منهم اسيرا بل كان في فوز اسر منهم رجالا ابطالا
لا سيما ميمونة العاهرة والابنة الساحرة وانا ما اعود انرى
في فوق على غرضه بل انني اقسم عسكري على اربعة اقسام كل قسم خمسة
بة الف فارس ويقاتلون على ارباع النهار بالنوبة حتى ينقص القتال
من غير مكان فقال له الملوك افعل ما ترى فيه الصلاح فلولا كان لنا
الشيخ النجيح لاشار لنا بالصواب ثم اتفقوا على هذا الراي الى الصباح
فالقتال ولما اصبح الصباح رتب ميخاييل قومه كما اتفق مع الملوك
وكان الامير عبد الوهاب اخبره الجاسوس بهذا التدبير فقال كلامه
والله انه يصعب على الرجال فقال نحن ايضا نرتب الرجال اربعة
اقسام فيحملوا السودان في فتيانهم ورجالنا برفقتهم ونقسموا الهم
بطال كذالك والكونا في قسمة السودان مع البرقتيون وانت مع
رجالك كذالك ونبذلوا المجهود فيهم بعون الله حتى نروا ما يكون
بعد هذا اليوم فاتفقوا ايضا على هذا الراي وما اصبحوا الا على
هذا الترتيب وكان الملك في فوز فقدا رسل الى ميخاييل يقول له ترى
انت ايها الملك فتال هذا اليوم وانا في غدات غد فعند هذا ضرب
ميخاييل باعلام النوبة الا وامرهم بالقتال فقاتلوا الامير عبد
الوهاب بالعربان حتى صار لهم يوم معلوم طارت فيه الرووس وذهبت
فيه النفوس وكان ذالك اليوم على الكافرين عبوس فرجعوا بالحد درهم منق

من سادات ومما فعلوا في ذالك اليوم حتى نحوا الجماجم كالاكر والدما
فائرة وخيولهم على الارض غايرة فلما راى ميخاييل قومه وما بهم من
الا هوال امر البرقة الثانية بالحملة الاميرة كذالك بالفرقة الثانية
من رجال عبد الوهاب وقد كان فيها الخلق فيهم دخلوا الشمل وحل عزمهم
وجرفهم شرقا وغربا واشبعهم طعنا وضربا فلله دره من ضرغام وبطل
همام فعند ذالك حملت الروم دفعة واحدة فلما عاينتهم عبيد السو
دان واولاد الحبشان فهجموا فيهم العجب وان عجب ولازالوا بهم الى
ظلام الليل فالقتال ولما كان الصباح وصل الخبر الى الملك ميخاييل
بان الملك فرفور رحل من ما قد بقومه وعسكره في ظلام الليل ولم يبق
منهم احد فلما سمع ميخاييل هذا الخبر فاق وصوا المسيح ما رحل
فرفور في الليل الا وهو خايف من الفسكنكين فعند ذلك امر بالرحيل
هذا والامير عبد الوهاب يشاهدهم عن بعد وهو لا يدري ما الخبر
وقد كان عول على الحملة والهجمة في ذالك اليوم فلما عاين رحول
الروم وثبت عنده انه مهزوم او حدث عليه كار فاراد والمسلمين
اتباعهم فقال لهم الامير عوض يعطوا الى حال سبيلهم فما لنا بهم
حاجة فاقصدوا البلاد فعند ذالك قصدوا البلاد فوجدوا الباب
مفتوحا فدخلوا اليها وهم فرحين مسرورين واجتمع الامير عبد
عبد الوهاب بالاسارى من اهله فلم يفقد منهم غير الاميرة علوة ونورة
زوجة البطال والفتاحة وميمونة والست زينب كانوا زوجة الشيخ

Copyright © King Saud University